

CDIP/20/9

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 10 أكتوبر 2017

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة العشرون

جنيف، من 27 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 2017

مساهمة مختلف هيئات الويبو في تنفيذ ما يعنيهها من توصيات أجندة التنمية

وثيقة من إعداد الأمانة

1. نظرت الجمعية العامة للويبو، في دورتها التاسعة والأربعين المعقودة في جنيف في الفترة من 2 إلى 11 أكتوبر 2017، في الوثيقة WO/GA/49/16 بشأن "مساهمة مختلف هيئات الويبو في تنفيذ ما يعنيهها من توصيات أجندة التنمية".
2. وأحاطت الجمعية العامة للويبو علماً بمضمون الوثيقة المذكورة أعلاه وقررت أن تحيل إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية التقرير المشار إليه في تلك الوثيقة.
3. وبناء على ذلك، ترد أدناه مساهمة اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (لجنة المعارف) في تنفيذ ما يعنيهها من توصيات أجندة التنمية، وهي مستخرجة من تقريرها إلى الجمعيات العامة للويبو.

تقرير عن لجنة المعارف، الوثيقة WO/GA/49/11، الفقرتان 13 و14؛

"13. متابعة لقرار الجمعية العامة للويبو لعام 2010 الذي نص على "توجيه تعليمات إلى هيئات الويبو المعنية لتضمين تقاريرها السنوية وصفا لإسهامها في تنفيذ التوصيات المعنية من أجندة التنمية"، ناقشت اللجنة في دورتها الرابعة والثلاثين أيضاً إسهام اللجنة في تنفيذ توصيات أجندة التنمية.

"14. وفي هذا الصدد، أدليت بالبيانات التالية في الدورة الرابعة والثلاثين للجنة. وسترد تلك البيانات أيضاً في مشروع التقرير الأولي لتلك الدورة (الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/34/14 Prov) الذي سيتاح في موعد أقصاه 31 أغسطس 2017، استجابة لطلب اللجنة:

"تحدث وفد السنغال باسم المجموعة الأفريقية وأكد على أهمية تنفيذ توصيات أجندة التنمية. وأضاف قائلاً إن اللجنة الحكومية الدولية اضطلعت بدور أكتسى أهمية قصوى، لا سيما فيما يخص الفئة ألف بشأن مساعدة الويبو التقنية وتكوين الكفاءات. وشدد الوفد على التوصية 18 من أجندة التنمية التي حُثت فيها اللجنة على الإسراع في مسارها بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، دونما إخلال بأي نتائج، بما في ذلك إمكانية وضع صك دولي واحد أو أكثر. واستطرد قائلاً إنه حري بالجنة أن تكثف من الجهود التي تبذلها بغية إنجاز تلك المهمة على أحسن وجه. وينبغي التعجيل بالنصوص الثلاثة لتحقيق قراءة أمثل لمساهمة اللجنة في تنفيذ أجندة التنمية.

"وصرح وفد إندونيسيا بالنيابة عن البلدان المتشابهة التفكير مقراً بما قدمته شعبة المعارف التقليدية تحديداً والويبو عامةً من مختلف الأنشطة بغية إسداء المشورة التنظيمية وتوفير مساعدات موجهة نحو التنمية إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وحث الوفد الويبو على مواصلة إسهامها في هذا المجال.

"وحث التوصية 18 من أجندة التنمية التي اعتمدت في عام 2007 اللجنة على الإسراع في مسارها بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، دون الإخلال بأي نتائج بما فيها إمكانية وضع صك دولي واحد أو أكثر. وكان تنفيذ توصيات أجندة التنمية من بين أهم مساهمات اللجنة الحكومية الدولية، وتكملت مفاوضاتها المتمحورة حول ثلاثة موضوعات بإعداد صك دولي ملزم قانوناً من شأنه تعزيز شفافية النظام الدولي للملكية الفكرية وفعاليتها، وحماية المعارف التقليدية في إطار الملكية الفكرية الحديث.

"وذكر وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) بأهمية وضع آلية تنسيق فعالة وعملية لتحقيق إسهام لجان الويبو كافة في التنفيذ الكامل والفعال لتوصيات أجندة التنمية. ولكن للأسف ورغم قرار الجمعية العامة للويبو في عام 2010، تبين حالياً أن التشغيل السليم للنظام أصبح تحدياً يواجهه تنفيذ أجندة التنمية، وهو أمر ينبغي للدول الأعضاء معالجته في الجمعية العامة واجتماعات اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وإن واقع إشارة التوصية 18 تحديداً إلى اللجنة الدولية الحكومية وحثها على تسريع مسارها هو خير دليل على أهمية مفاوضات اللجنة وتداعياتها على التنمية في البلدان. وإن مسار اللجنة ما هو إلا مثال صارخ على وضع المعايير المتعلقة بالملكية الفكرية والموجهة نحو التنمية في الويبو. وإن تكمل هذا المسار بالنجاح سيوجه رسالة إلى البلدان النامية بأن الويبو، بوصفها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة تنهض بحقوق الملكية الفكرية، قد راعت كذلك شواغل التنمية. وعلى النقيض، إذا باء المسار بالفشل فإنه سيقبل من شأن جميع عمليات وضع المعايير الجارية في نظام الملكية الفكرية وسيوجه كذلك رسالة خاطئة بأن الدول الأعضاء في الويبو لم تتمتع بالعزم الكافي لتعزيز نظام الملكية الفكرية ككل بحيث تتمكن البلدان النامية من التمتع بالحماية اللازمة. وقال الوفد إن أصحاب الحقوق والمستفيدين في العديد من البلدان ما انفكوا ينتظرون تحقق طموحهم وهو حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية ضد التملك غير المشروع وسوء الاستخدام. إذ إن القيام بذلك سيوجه نظام الملكية الفكرية صوب اتجاه أكثر توازناً ويزيد اهتمام البلدان النامية بنظام الملكية الفكرية، مما سيرتقي بالبيئة المواتية للتنمية وسيعزز إسهام البلدان النامية في الشركات المعرفية والثقافية على الصعيد العالمي. وتحقيقاً لهذه الأهداف، يكتسي وضع صكوك دولية ملزمة لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية أهمية أساسية. وينبغي للجنة استحداث آلية تيسر، في نهاية المطاف، المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية من أجل النهوض بروح الابتكار والإبداع. وإقراراً بالتقدم الذي أحرزته اللجنة، فلن يكون باستطاعتها مواصلة مفاوضات مفتوحة. وعليه، يتعين على اللجنة بنهاية ولايتها الحالية التوصل إلى قرار نهائي واستكمال العمل الجاري على قدم وساق منذ 16 عاماً. وسلط الوفد الضوء على الأهمية التي يكتسبها عمل الأمانة في مجال تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان بغية تمكينها من صياغة نظم حماية وطنية للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية، فضلاً عن استكشاف سبل تسويق هذه الموضوعات لفائدة أصحابها

"وقال وفد اليابان إنه لم يكن يقصد الدخول في نقاش، ولكنه فهم أن باب المناقشة بشأن آليات التنسيق قد أغلق.

"وأيد وفد نيجيريا التصريح الذي أدلى به وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) ، ووفد إندونيسيا نيابة عن البلدان المتشابهة التفكير، ووفد السنغال نيابة عن المجموعة الأفريقية. وضم صوته إلى صوت كل الوفود التي طالبت اللجنة بتسريع عملها صوب اعتماد صكوك وظيفية تمثل للمعايير الدنيا، من شأنها أن تضمن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي على نحو فعال. ومن شأن ذلك أن يكون سبيلا حسن النية بالنسبة إلى اللجنة وإلى الدول الأعضاء، ولا سيما البلدان النامية، لتتسرع بأنها تملك زمام الخطوات الهامة التي اتخذتها اللجنة لتوفير الحماية لجميع أشكال المعارف ومساواتها مع القيمة والأهمية والتزاهة التي ينبغي أن تتمتع بها.

"وتحدث وفد البرازيل فأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد إندونيسيا نيابة عن مجموعة البلدان المتشابهة التفكير. وأضاف أن أجندة التنمية هي معلم بارز في تاريخ الـ 50 عامًا. إذ اعتمدت بعد ثلاث سنوات من مفاوضات مكثفة كانت تهدف إلى وضع الاهتمامات الاجتماعية الأوسع في صميم أنشطة الـ 50 عامًا. وكان ذلك مسألة تُعنى بالشرعية، وقد اضطلت اللجنة بدور رئيسي في ضمان تحقيق تلك المهمة الهامة. ومضى يقول إنه وفقا لما ورد في التوصية 18، ينبغي على الدول الأعضاء الإسراع في مسارها بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وبالرغم من التعلية الواضحة الصادرة عن الجمعية العامة للـ 50 عامًا، تجلت ضخامة تلك المهمة، وخير دليل على ذلك هو أن اللجنة لم يكن بوسعها التوصل إلى اتفاق لسنّ صكوك ملزمة قانونا بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي بعد 10 سنوات من العمل. وحث الوفد كافة الوفود الأخرى على التحلي بروح بناءة والمساهمة على نحو إيجابي في المناقشات وذلك من خلال تقديم اقتراحات متسقة مع الهدف المتمثل في تضييق الفجوات الموجودة، وفقا لما تنص عليه الولاية. وتعهد الوفد بالتحلي بنفس الروح البناءة والإصغاء بحسن نية إلى جميع الآراء الأخرى بغية التوصل إلى حل مشترك يرضي جميع الأطراف.

"وأيد وفد أوغندا التعليقات التي أدلى بها وفد السنغال نيابة عن المجموعة الأفريقية، ووفد إندونيسيا نيابة عن مجموعة البلدان المتشابهة التفكير، ووفد نيجيريا، وأعرب عن دعمه للحاجة إلى إنشاء بيئة مؤاتية من الجانب القانوني في مجال حماية الموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية. وأثنى الوفد على عمل المكتب الأفريقي للـ 50 عامًا في دعمه لمبادرات بناء القدرات من أجل سن صكوك في مجال الملكية الفكرية في أفريقيا. وواجمت العديد من البلدان الأفريقية تحديات في هذا المجال، وعانت معظم الموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية من التملك غير المشروع بسبب غياب اتفاق دولي مقبول. وطلب الوفد أن تسارع اللجنة في عملها من أجل سن صك (صكوك) وأن يواصل المكتب الأفريقي للـ 50 عامًا دعمه في مجال إدكاء الوعي والقيام بمبادرات لبناء القدرات مما يحول للبلدان الأفريقية وضع أدوات خاصة بها من أجل تشغيل الصكوك الدولية في مجال الملكية الفكرية. وأضاف قائلا إن أوغندا تعمل بالفعل على تطوير إطار قانوني بغية معالجة قضايا الملكية الفكرية في البلد، وأنها عقدت العزم على ضمان أن تأخذ انشغالات الشعوب الأصلية في الحسبان في مجالات الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

"وأعرب وفد إندونيسيا تقديره لما قدمته اللجنة الحكومية الدولية وشعبة المعارف التقليدية من مساهمات في تنفيذ أجندة التنمية، وأيد التعليقات التي أدلى بها نيابة عن مجموعة البلدان المتشابهة التفكير، والتعليقات التي أدلى بها وفد السنغال نيابة عن المجموعة الأفريقية، وتعليقات وفود كل من البرازيل وجمهورية إيران الإسلامية وأوغندا ونيجيريا. وأضاف أن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي تعبر عن التطلعات المتنوعة لكل الدول الأعضاء، ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. واستطرد القول إنه ينبغي على اللجنة أن تكون قادرة على مواصلة عملها من أجل تحقيق تلك التطلعات. وذكر الوفد بالتوصية 18 وأضاف أن النقاش بشأن آلية التنسيق قد اختتم، ولكن

اللجنة خلصت إلى توصية واحدة على الأقل، أو أكثر، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتوصيات أجنحة التنمية. وينبغي على اللجنة أن تكون قادرة على الإسهام في توصيات أجنحة التنمية ضمن المسائل الثلاثة قيد التفاوض.

"وصرح ممثل توباج أمارو أنه منذ إنشاء اللجنة عام 2000، كان هناك افتقار في الإرادة السياسية للدول الأعضاء. ومع مضي الوقت، لم يُعترف بالشعوب الأصلية كشعوب، وكأشخاص بموجب القانون الدولي. وذكر الوفد بولاية اللجنة وقال إنه بعد كافة هذه السنوات من التفاوض، ينبغي على اللجنة أن تعيد النظر في منهجية عملها وإجراءاته وأن تدخل عليها تغييراً. وأضاف أن الجمعية العامة طلبت من اللجنة فحص إجراءاتها وقواعدها بغية تعزيز الإسهامات الموضوعية للشعوب الأصلية في مسار التفاوض والاعتراف بها، بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن صك دولي ملزم قانوناً أو أكثر. ولكن اللجنة لم تعزز من قواعدها وإجراءاتها فما يخص مشاركة الشعوب الأصلية في عملية التفاوض.

"وقال ممثل منظمة أدمجور متحدثاً باسم جماعة القوقاز الأصلية إنه على دراية بالمشاكل، وحث جميع الأطراف على التحلي بالمرونة خلال المفاوضات بغية التوصل إلى صك دولي عادل ومنصف أو أكثر. وأعرب عن أمله في أن تتناول الويبو القضايا المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، وأن تجعلها مسألة تميز بتداخل القطاعات. وأضاف أن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي هي مسائل مهمة بالنسبة إلى الشعوب الأصلية، وينبغي أن تؤخذ في الحسبان ضمن سياق التنمية المحلية، وأنها جزء من أهداف التنمية المستدامة. وأعرب الممثل عن أمله في أن تواصل الشعوب الأصلية المشاركة في العملية مشاركة تامة."

4. إن اللجنة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]